



سلسلة أخلاقنا الجميلة

اقرأ ولون

كن أميناً



أَحْضَرَ نَيْيِلٌ حَصَالَةً نُقُودِهِ وَبَدَأَ فِي فَتْحِهَا ،
دَخَلَتْ أُمُّ حَجْرَةَ نَيْيِلٍ وَسَأَلَتْهُ عَنْ سَبَبِ مَا يَفْعَلُ
قَالَ نَيْيِلُ : أَنَّنِي أُرِيدُ شِرَاءَ لُعْبَةٍ أُعْجِبْتَنِي قَالَتْ
أُمُّ أُرِيدُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ لِي بَعْضَ الطَّلِبَاتِ بَعْدَ أَنْ
تَشْتَرِيَ لُعْبَتَكَ قَالَ نَيْيِلُ : سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي



وَفِي الطَّرِيقِ عِنْدَمَا وَصَلَ نَبِيلٌ إِلَى مَحَلِّ اللَّعِبِ
وَوَقَّفَ يُشَاهِدُ اللَّعْبَةَ الَّتِي يَرِيدُ شِرَاءَهَا وَجَدَ
أَن تَمَنَّا ارْتَفَعَ وَلَنْ يَكْفِيَ مَا ادَّخَرَهُ مِنْ نَقُودٍ
لِشِرَائِهَا



وَقَابِلَ نَيْلٍ صَدِيقَهُ خَالِدًا وَسَأَلَهُ خَالِدٌ عَنْ
سَبَبِ وَقُوفِهِ أَمَامَ مَحَلِّ اللَّعِبِ قَالَ نَيْلٌ فِي
شُرُودٍ وَحُزْنٍ : كُنْتُ أُرِيدُ شِرَاءَ لُعْبَةٍ وَلَكِنْ
الْمَبْلَغُ الَّذِي ادَّخَرْتُهُ لَا يَكْفِي ، قَالَ خَالِدٌ إِذَنْ
عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى تَدْخِرَ مَبْلَغًا أَكْبَرَ



قَالَ نَبِيلٌ : عَلَى أَنْ أَذْهَبَ الْآنَ لِأَشْتَرِيَ لِأُمِّي
بَعْضَ الطَّلَبَاتِ ، قَالَ خَالِدٌ : هَيَّا بِنَا سَيَاذْهَبُ
مَعَكَ ، وَفِي الْمَحَلِّ اشْتَرَى نَبِيلٌ مَا يُرِيدُهُ وَدَفَعَ
ثَمَنَهَا وَأَعْطَاهُ الْبَائِعَ بَاقِيَ النُّقُودِ.



وَلَكِنَّهُ تَوَقَّفَ فَجَاءَ عِنْدَمَا وَجَدَ أَنَّ الْبَائِعَ قَدْ أَعْطَاهُ
مَبْلَغًا أَكْبَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ بَاقِي الْحِسَابِ ، وَأَخْبَرَ خَالِدًا
بِمَا حَدَثَ ، لَمَعَتْ عَيْنُ خَالِدٍ فَرِحًا وَقَالَ : هَذِهِ
فُرْصَتُكَ يَا صَدِيقِي لِتَشْتَرِيَ اللَّعْبَةَ الَّتِي تُعْجِبُكَ



وَأَخَذَ نَيْيِلُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلاً : هَلْ مِنْ
الصَّوَابِ أَنْ أَخُذَ نِقُوداً لَيْسَتْ مِنْ حَقِّي ؟ لَيْسَ
مِنْ الْأَمَانَةِ أَنْ أَخُذَ هَذَا الْمَالَ ، وَتَرِكَ خَالِدَ
وَانْطَلَقَ مُسْرِعاً إِلَى الْمَحَلِّ وَرَدَّ إِلَى الْعَمِّ صَادِقِ
صَاحِبِ الْمَحَلِّ الْبَاقِي ، وَشَكَرَهُ الْبَائِعَ



وَعِنْدَ عَوْدَةِ نَبِيلٍ إِلَى الْبَيْتِ حَكَى لِأُمِّهِ وَ أَبِيهِ عَمَّا
حَدَّثَ ، قَالَتِ الْأُمُّ : أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ يَا نَبِيلُ وَقَالَ
الْأَبُ : أَحْسَنْتَ يَا نَبِيلُ ، وَفِي الْمَسَاءِ دَقَّ جَرَسُ
الْبَابِ وَدَخَلَ خَالِدٌ وَمَعَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحُلُوى وَقَالَ :
لَقَدْ أَوْصَانِي الْعَمُّ صَادِقٌ أَنْ أَوْصِلَهَا لَكَ وَقَالَ : هَذَا
أَقْلُ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ مَعَ وَلَدٍ أَمِينٍ مِثْلِكَ



وَنَظَرَ خَالِدٌ إِلَى الْأَرْضِ فِي خَجَلٍ وَقَالَ : إِنْ مَا فَعَلْتَهُ
كَانَ خَطَأً كَبِيرًا ، قَالَ وَالِدُ نَيْيِلَ : إِنْ نَدِمَكَ عَلَى مَا
فَعَلْتَ هُوَ خَيْرٌ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ لَكَ ضَمِيرًا مُسْتَقِيمًا ،
وَنَظَرَ إِلَى نَيْيِلٍ وَقَالَ : إِنْ غَدًا يُوَافِقُ عِيدَ مِيلَادِكَ يَا
نَيْيِلَ وَسَتَكُونُ هَدِيَّةُ عِيدِ مِيلَادِكَ اللَّعْبَةُ الَّتِي كُنْتَ
تَرْغِبُ فِي شِرَائِهَا ، قَفَزَ نَيْيِلُ مِنَ الْفَرَحَةِ وَشَكَرَهُ

